

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

من قال في سبامسائه واقى بالبحر فهو جاز قد بالبحر ومن قراءه هل يجازي نون اوله وكسوز ابي فنيص الذي عنده
 وليس في الحج ابراهيم واقربا لا في القصيد ولا في التفسير لكن في النسخ عن عياث اثره عن ابن عامر ياطيب
 وحال بل لطلاق ازمانا في السبع مع الجواب التفصيل فاسم ان كان مبتدئا لا تحت بالجملة اذ نفيه بينه وبين قوله
 اذ المراد بنفي السبع عن طريق انت تيسيرهم او في صيغة وان يكن من علاة الغن يفتى لا ان كما يجهلوا يقولون
 وابن السيوطي خط الجواب ويجوز عن ابن سيرين **سورة يس مسئلة** ما معني قوله تعالى
 وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآية **الجواب** روي الحاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس
 قال جاء العامي بن وائل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم حامل ففته فقال يا محمد يا رب
 هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدلك نار جهنم فنزلت الايات اولها
 انا خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين والآخر للسورة ومن هذا الحديث يعرف معنى الآية فال
 المذكور وهو العامي بن وائل وهو واحد المستهزئين المذكورين في سورة الحجر قتل كما فر ابي
 وضربه المثل بالهظم الرميم ونسي خلقه اولها من نطفة ولهذا قال تعالى قل يحييها الذي انشاها
 اول مرة والقادر على الانشاء قادر على الاعادة بل هو هون **سورة الصافات**
القول الفصيح في تعيين الذبيح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **ويعد** فقد ورد
 التي فينا في السيد اسحق والتسيد اسمعيل عليهما الصلوة والسلام من الذبيح منها والصلوة
 الوارد فيهما الاصح والراجح منه **فاجبت** الخلاف في الذبيح معروف مشهور بين
 الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم ولكل من القولين صحيح اما القول بانه اسمعيل فهو قول
 علي وابن عمر وابي هريرة وابي الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي ويوسف بن مزعل
 والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن المسيب وابي جعفر الباقر وابي صالح
 والربيع بن انس والكلبي وابي عمرو بن العلاء واحمد بن حنبل وغيرهم وهو احد الروايتين عن
 ابن عباس ورجحه جماعة خصوصا غالب الحديثين وقال ابو حاتم الصحيح انه اسمعيل وقال
 البيضاوي انه الاظهر وفي الهدي انه الصواب عند علماء الصحابة والتابعين فمن بعدهم
 قال واما القول بانه اسحق فورد اكثر من عشرين وجه **وروي** في المستدرک وابن جرير
 في تفسيره والاموي في معانيه والخلفي في فوائده من طريق اسمعيل بن ابي كريمة عن عمر بن
 ابي محمد الخطابي عن العتيبي عن ابيه عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي قال حضرنا مجلسا فيه
 فتذكر القوم اسمعيل واسحق ابني ابراهيم عليهما الصلوة والسلام ايها الذبيح فقال بعض
 القوم اسمعيل وقال بعضهم بل اسحق فقال معاذ علي الخبير سقطتم كنا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعندنا امرابي فقال يا رسول الله خلقت الكلايا بسا والماء عابسا هلكت
 الحياض وضاع المال وضاع المال فعد علي بما آقاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يترك عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد المطلب
 لما امر بجفون مزعم نذر الله تعالى ان سهل امرها ان ينجر بعفت بنيه فلما فرغ اسهم بينهم فخرج
 السهم علي عبد الله فاراد ان ينجره فنضه احواله بنو مخزوم وقالوا ان ريك وافد انك
 فذاه بمائة ناقة قال معاوية هذا واحد والاخر اسمعيل هذا حديث غريب وفي اسناره من لا

وروي الامام احمد في مسنده من طريق حماد بن سلمة عن ابي عامر الثقفي عن ابي الطفيل عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مر ابراهيم عليه الصلوة والسلام بالمناسك عرض له الشيطان
 عند المسعى فسا بقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به حيريل عليهما الصلوة والسلام الي حرة
 العقبة تعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيا ثم ثله الجبين وعلى اسمعيل عليه الصلوة والسلام
 قيصرا يصف فقال له يا ابنت ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فانخلوه حتى تكفني فيه فما لي بالخلعة
 فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الحديث بطوله في المناسك رواه احمد عن
 طريق حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكرا
 الائمة قال اسحق قال ابن كثير والاول اصح لان امور المناسك اما وقعت لابراهيم واسم
 عليهما الصلوة والسلام **وروي** احمد ايضا عن سفيان عن منصور عن خاله شافع عن صفية
 بنت شيبة قالت اخبرتني امراة من بني سليم ولدت عامه اهل انا ارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قال ابني كنت رايت قرني الكلبش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان
 فخرها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصليين قال ابن كثير هذا دليل مستقل
 علي ان الذبيح اسمعيل فان قريشا توارثوا قرني الكلبش الذي فدي به ابراهيم خلقا عن
 وقال الشعبي قد رايت قرني الكلبش في الكعبة وقال ابن جرير ثنا يونس انا ابن وهب
 عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المذبيح اسمعيل
 ورضعت اليهود انه اسحق عليهما الصلوة والسلام ولذبت اليهود وقال ابن اسحق
 ذكر محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الي رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه
 وكان من علمائهم فساله ابي ابي ابراهيم عليهما الصلوة والسلام امر يذبحه فقال اسمعيل
 والله يا امير المؤمنين وان يهود ليعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب وقال
 ابن كثير نص في التورية ان اسمعيل ولد لابراهيم عليهما الصلوة والسلام وست
 وشان ثون سنة وولد اسحق عليه الصلوة والسلام وله تسع وتسعون وعندهم ان
 الله تعالى ابراهيم ان يذبح ابنه وحيدة وفي نسخة بكره فاحموا ههنا كذا وحسدا
 اسحق عليه الصلوة والسلام وحرفوا وحيدك بمعني الذي ليس عندك غيره فان اسمعيل
 عليه الصلوة والسلام كان بكلمة وهذا تحريف وتاويل باطل فانه لا يقال وحيد الا لمن
 ليس له غيره وايضا فان اول ولده معزة ما ليس لمن بعده من الاولاد فالامر يذبح
 في الابتلاء والاختبار لان الله تعالى قال بعد ذلك وبشرنا باسمعيل فدل علي ان الامر
 يذبحه غيره وقال فبشرنا باسمعيل ومن وراء اسمعيل يعقوب ابي يولد له ولد يسمى يعقوب وذلك
 لا يتخلف فامتنع ان يؤمر بذبجه قال ومن قال انه اسحق عليه الصلوة فانه اخذة عن اهل
 الكتاب بلا حجة وليس فيه كتاب ولا سند قال وقد ورد في ذلك حديث لو ثبت لقلنا به
 الراس والعين وهو ما رواه ابن جرير عن ابي كريب عن من يدين حيار عن الحسن بن دينار
 عن الاخنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الذبيح اسمعيل والحسن بن اسحق متروك وشيخه منكر الحديث وقد رواه ابن ابي حاتم
 عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به مرفوعا ثم رواه عن

العثمان بن طلحة وقالت
 مرة انها سالت عنتم لم
 دعاك النبي صلى الله
 عليه وسلم

عن علي بن زيد بن جبران
 عن الحسن

مبارك بن فضالة عن الحسن عن الاحنف عن العباس قوله وهذا شبه واضع **قلت**
 قد رفعه مبارك مرة فرواه الزرار في مسندة عن معمر بن سهل الهمداني عن مسلم بن ابراهيم
 عن مبارك عن الحسن عن الاحنف عن العباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الذي يبيع اسحق عليه الصلوة والسلام وله شواهد احدثها ما اخرجته الزرار عن ابي كريب عن يزيد بن الحارث
 عن ابي سعيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف عن العباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال داود عليه الصلوة والسلام **وله شواهد احدثها ما اخرجته الزرار عن ابي كريب عن يزيد بن الحارث**
 قال في النار فصر من اجلي وتلك بلية لم تنك واما يعقوب فغاب يوسف عنه وتلك بلية
 لم تنك وابو سعيد هو الحسن بن دينار ضعيف كما تقدم **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
 من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية عن محمد بن حرب النسيبي عن عبد المؤمن بن عباد الا
 عن علفية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان داود سال ربه مسئلة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فاوحى الله تعالى اليه
اني ابتليت ابراهيم بالنار فصر وابتليت اسحق بالذبح فصر وابتليت يعقوب فصر الحديث
 الثاني ما اخرجته الدارقطني والديلمي في مسند الفردوس من طريقه عن محمد بن احمد بن ابراهيم
 الكاتب عن الحسين بن فهم عن خلف بن سالم عن يهز بن اسد عن شعيبه عن ابي اسحق عن
 ابي الاخوص قال افتخر رجل عند ابن مسعود رضي الله عنه **وفيلظا اخر فاخر اسما بن خا**
 رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبح الله
 ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليهم وسلم وهذا اسناد صحيح **وروي** ايضا عنه
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق
 ذبح الله صلى الله عليه وسلم عليهم **وفي مسندة** بقره وهو مدلس **وابو عبيدة** عن ابيه عبد
 منقطع الرابع ما اخرجته الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم في تفسيره من طريق الوليد
 ابن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خير بيني وبين ان يغفر لضعف امتي او شفاعتي
 فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي تسبقني اليه العبد الصالح لعميت
 دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يا اسحق سل تعطه قال اما والذي لا يحلفن
 قبل نفا الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا اذ احسن فاغفر له **وعبد الرحمن** ضعيف
قال ابن كثير والحديث غريب منكر قال واخشي ان يكون فيه زيادة مدرجة وهي قوله
 ان الله لما فرج الخ وان كان محفوظا فاشبه ان يكون السياق عن اسمعيل وخرفوه باسمعيل
واخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن القاسم قال اجتمع ابو هريرة وكعب بن جهمل ابو
 يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة واني قد خبات دعوتي شفاعته
 لامتي يوم القيمة قال كعب اخلا اخبرك عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام انه لما راى ذبح ابنه
 اسحق عليه الصلوة والسلام قال الشيطان ان لم اقتن هؤلاء عند هذه لم اقتنهم **ابن ابراهيم**
 ابراهيم بائنه ليدبحه فذهب الشيطان على سارية فقال ابن زهيب ابراهيم بائنه قالت غدا به لبعض
 حاجته فقال انه لم يقدر به حاجة واما ذهب به ليدبحه قالت ولم يدبحه قال نعم ان ربه امره بذلك

عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي يبيع اسحق الثالث
 ما اخرجته الطبراني في
 الكبير من طريق شعيبه
 عن ابي اسحق عن ابي
 الاخوص ص

فدخل
 م

قالت

قالت قد احسن ان يطيع ربه فذهب الشيطان في اثرها فقال للغلام ابن يذهب ابوك قال ابوك
 قال لبعض حاجته قال فانه لا يذهب بك حاجة ولكنه يذهب بك حاجة ولكنه يذهب بك ليدبحك
 قال ولم يدبحني قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فوالله لكن كان الله تعالى امره بذلك ليدبحك
 ولحق بابراهيم عليه الصلوة والسلام فقال ابن عدوت بائنه قال له حاجة قال فانك لم تغدبه
 انما غدت وت به ليدبحه قال ولم اذبحه قال تزعم ان ريك امرك بذلك قال فوالله لكن كان الله تعالى
 امرني بذلك لا فصلن فتركه ويس ان يطعم **وقد روه** ابن جرير عن يونس بن عبد الاعلى عن
 ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن خارجة
 الثقفي اخبره ان كعبا قال لا يهريرة رضي الله عنها فذكره بطوله وقال في آخره **واوحى الله تعالى**
 الي اسحق عليه الصلوة والسلام اني اعطيتك دعوة استجب لك فيها قال اسحق اللهم اني ادعوك
 ان تستجيب لي انما عبد لفيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة **وقال**
 عبد الله بن احمد في من وايد الزهد انا الليث بن خالد بن بكر البجلي ثنا محمد بن ثابت العبدي عن
 موسى بن ابي بكر عن سعيد بن جبيرة قال لما راى ابراهيم في المنام ذبح اسحق عليهما الصلوة
 والسلام سار به من منزله الى المنبر يعني مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح
 وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله في عشيبة واحدة مسيرة طوله الاودية
 والجبال **وهذا القول** نسبة القرطبي للاكثرين وغزاة البغوسي اليهم وعلي وابن مسعود
 وها بر والعباس رضي الله عنهم وعكرمة وسعيد بن جبيرة ومجاهد والشعبي وعبيد بن
 وا برمسيرة وزيد بن اسلم وعبد الله بن شقيق والزبير والقاسم بن يزيد وعمرك وكعب
 وعمث بن حاصرو السدي والحسن وققادة وابي الهذيل وابن سابط ومسروق وعطا
 ومقاتل وهو احاديث الروايتين عن ابن عباس رضي الله عنهما واختار الامام ابو جعفر بن
 جرير الطبري واجاب عن البشارة ببيعته بان كان قد بلغ معه السعي الى العمل ومن
 الممكن انه كان ولد له اولاد مع يعقوب ايضا واما القرآن فمن الجائز انها نقلت من بلاد الشام
وقال سعيد بن جبيرة سار به من الشام الى المبراق حتى اتى به منى في ليلة واحدة
 فلما صرف عنه الذبح سار به كذلك **واخرج** من طريق داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنها في قوله تعالى وبشرونا يا اسحق نبيا قال بشرو به بشرا عين فذاه الله تعالى من الذبح ولم تكن
 البشارة بالنبوة عند مولده **وحزم** بهذا القول القاضي عياض في الشفا والسليبي في التعريف
 والاعلام وكانت ملت اليه في علم التفسير وانا الان موقف والله سبحانه وتعالى اعلم **سورة**
الفتح مسئلة قوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **الجواب** احسن ما يجاب
 عن الآية الكريمة انه كني بالمغفرة عن العصمة ابي ليعصمك الله عن الذنب فيما تقدم من عمرك
 وفيما تاخر وقد نص غير واحد على ان المغفرة والعفو والتوبة باعرت في القرآن والسنة في
 معرفت الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم اذنت لهم عفا الله لكم عن
 صدقة الخيل والوريق فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله انكم كنتم تحتون انفسكم فتاب
 عليكم وعفى عنكم ابي رخص لكم علم ان لن تحصوه فتاب عليكم قد اذنت في ذلك مؤلفا سبته المحرر
 في قوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **سورة الواقعة مسئلة** قوله تعالى يطوف عليهم

عليه بيان الولدان الذين في الجنة
المذكورين في
سورة الواقعة

ولدان مخلدون هل الولدان من مخلوق الدنيا او من مخلوق الجنة وهل هم طوال وهل يمتعون في الآخرة
بالنساء **الجواب** الولدان من مخلوقات الجنة لا الدنيا وهم متغا وتون في الخلقة بالطول والعصر
وكذلك الجور بخلاف اهل الجنة من البشر فانهم سواء في الخلقة ولا يتمتع الولدان في الجنة بالنساء
بل هم معدون لخدمة اهل الجنة **سورة المجادلة مسئلة** من قلب وقع في تفسير البيضاوي
في سورة قد سمع الله وللكافرين عذاب اليم قال القاسمي وهو نظير قوله تعالى ومن كفر فان الله
ضمر عن العالمين فما وجه كونه نظيره **الجواب** وجهه ايقاع لفظ الكفر موضع عدم الفعل
فانه هناك وقع ومن كفر موضع ومن لم يجز وهنا وقع وللكافرين موضع والذين لا يتقبلون
سورة الملك مسئلة من قلب وقع في تفسير البيضاوي في تفسير الملك في قوله تعالى فسمعا لآيات
السمير قال والتغليب للايمان الخ فان تغليب في هذا **الجواب** هو في قوله لاصحاب السمير فانه
اريد به الغريقين اصحاب السمير والذين قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فيهم ولو جاء على طبق
الآية المتقدمة لتقبل فسمعا لهم ولا اصحاب السمير فوق وقع التغليب للايمان ولان الذين يكون معهم
يصيرون منهم **سورة المدثر مسئلة** في قوله سبحا وتعالى والصبح اذا اسفر هل له تعلق بضوء
الشمس ام لا وهل للتناثر ضوء غير ضوء الشمس منصف به ام لا نور له ولا ضوء اصلا وما معنى قوله
تعالى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الغجر وهل العارذ في الحديث ان الله تعالى
خلق نور محمد فجزاه اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول العرش وخلق من الجزء الثاني القم وخلق
من الثالث اللوح ثم قسم الجزء الرابع وجزاه اربعة اجزاء وخلق من الجزء الاول العقل وخلق من
الجزء الثاني المعرفة وخلق من الجزء الثالث نور الشمس والقمر ونور الابصار ونور النهار وخلق
الجزء الرابع تحت ساق العرش مدغورا يقتضي ان نور الشمس غير نور النهار ام لا وهل قال
قائل ان المراد بقوله تعالى والشمس وضحاها ان الضمير هنا هو النهار في قوله تعالى والنهار اذا جلا
وهل هما غيران ام لا افتونا ماجورين وابسطوا الجواب اثابكم الله تعالى الجنة **الجواب**
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الصبح في اللغة هو الفجر كذا في الصحاح واسفر معناه
اصفاء لذا اخرج ابن المنذر في تفسيره عن قتادة واذ تعلق بهذين الايتين لم يكن للآية تعلق
بضوء الشمس ومقتضى الأدلة من الاحاديث والآثار وكلام الائمة في تفسير الآيات وكلام
اهل اللغة يختلف منه ما يشهد لان النهار نور غير نور الشمس ومنه ما يشهد لان
نورة نورها فمن الاول ما اخرج ابن المنذر في تفسيره عن السدي في قوله تعالى الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور
نور النهار فهذا التصريح بان النهار له نور حيث اضافته اليه وقام به بظلمة الليل وليس سببه
الشمس لان ظلمة الليل ليس لها سبب نشأت عنه واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال خلق
تعالى السموات قبل الارض وخلق الظلمة قبل النور وخلق الجنة قبل النار واخرج ابن المنذر
عن ابي عبيدة في الآية قال النور الضوء فهذا ان صريحا في ان المراد ضوء خلقه الله تعالى
جباله لا تعلق له بالشمس ولا بغيرها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة قال سئل
ابن عباس رضي الله عنهما الليل كان قبل النهار فقراء ابن عباس ان السموات والارض كانتا
رتقا قال فالرتق الظلمة الليل كان قبل النهار ومن الادلة على ذلك قوله تعالى فجمونا آية الليل

وجعلنا

وجعلنا آية النهار مبصرة فكان الليل يسمى لئلا قبل خلق القمر فيه كذلك كان يسمى النهار نهارا
قبل خلق الشمس واستمرت التسمية في الليل والنهار بعد خلق القمر والشمس فالنهار علي
هذا غير الشمس وضوءها غير نورها وقال الكرواني القديم في تفسيره في سورة الانعام في قوله
تعالى وجعل الظلمات والنور جمع الظلمات لانها تحدث عن اشياء كظلمة الليل وظلمة السحاب
وظلمة البحر ووجد النور لانه متحد الوصف وهو ما يري ويرى به واعظم دليل على ان النهار
له نور يخصه لا تعلق له بالشمس ان الجنة فيها نهار بلا شمس اخرج البيهقي في شعب الائمة
عن شعيب بن الجهم قال خرجت انا وابو الغائب اليربوعي قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان
الجنة هكذا وقد وردت آثار بان الايام اجسام مخلوقة تتكلم وتمشي كما نرى من يوم ينفق
من الدنيا الا قال ذلك اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوي عليه فيتم
الي يوم القيمة حتى يكون الله تعالى هو الذي يفض خاتمه اخرجه ابو نعيم في الخلية عن مجاهد
وروي ابن خزيمة والحاكم في المستدر كحديث تحشر الايام علي هيئتها وتحشر الجمعة
من هواء منيرة اهلها يحفون بها كما يعرفون نضج لحم يشون في ضوءها فهذا كلها تدل على ان
علي ان النهار له ضوء يخصه لا تعلق له بالشمس لكن عارض هذا ان ابن جرير قال في تفسيره اختلف
اهل التأويل في قوله تعالى والشمس والنهار وكان يقول الضمير هو النهار كله وقال مجاهد
وضحاها ضوءها قال ابن جرير والصواب ان يقال ان الله تعالى اقسم بالشمس ونهارها
لان ضوء الشمس الظاهرة هو النهار هذه عبارة ابن جرير وهي صريحة في ان النهار هو ضوء
الشمس وقال الكرواني القديم في تفسيره ما نصه والشمس سراج الدنيا والاجاع وضحاها
ارتقاها وضوءها وحرها وقيل هو النهار كله ثم قال والليل اذا جلاها اي جلي الظلمة
وقيل جلا الشمس لا تظلمها بالنهار وان كان النهار من ضوءها هذه عبارته وهي صريحة في
ان النهار من ضوء الشمس وقال الراغب الصبح والمصباح اول النهار وهو وقت ما اخرج الاق
بما جبت الشمس فاستند نور المصباح الي الشمس وقد وردت آثار كثيرة استوفيتها في التفسير
الما تشر شاهدة للقولين معا ولا حاجة الي الاطالة بنكرها وفيها ما يدل على ان الفجر ايضا
من نور الشمس وفيها ما يدل على خلافه والحديث المذكور في السؤال ليس له اسناد يعتمد
عليه وقول السائل وهل قال قائل الخ قد جئنا به فيما تقدم عن قتادة والله تعالى اعلم
سورة المرسلات مسئلة في قوله تعالى انها ترمي بشركا قصيرا كانه جالات صفر
الجواب في قوله تعالى كما قصير فيه قراءتان المشهورة بسكون الصاد والموادبة البيت
قاله ابن قتيبة وقال ابن مسعود رضي الله عنه كالحصون والمدائن وقراء ابن عباس
بفتح الصاد جمع قصرة والموادبة اعناق الابل وقيل اصول الشجر **قال** ابن عباس كانت
العرب تقول في الجاهلية اقصر والنا الخطب فيقطع علي قدر الذراع والذراعين وقوله
جالات فيه قراءتان المشهورة بكسر الهمزة وجماله جمع جال والصفير هو السواد
بالايل السود واطلاق الاصفر علي الايل السود معروف كاطلاق السواد علي الخضرة وقوله
ابن عباس جالات الهمزة بضم الجيم **وفسرة** بحا السفن جمع بعضها الي بعض حتى يكون كواسط الهمزة
رواه البخاري في صحيحه والقراءتان بتفسيرهما في قوله تعالى حتى يبلغ الجبل فيم الخياط

والنهارم

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بقوله جالات صغو قطع فحاشا اخرجها ابن
ابيجام **سورة الليل مسئلة** في قوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسببها
الاتقي الى آخر السورة هل نزلت في رجلين معينين وما سبب نزولها وهل المراد بالاتقي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه **الجواب** اخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن المنذر في تفسيرهم
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وابن جرير ايضا عن سعيد بن جبير وابن ابي حاتم في تفسيرهم
عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ان قوله تعالى وسببها الاتقي الى آخر السورة نزلت في ابوبكر الصديق
حيث اشترى سبعة كلهم يعذب في الله واعتقهم **وقال** ابن جرير ان الصحيح الذي قاله اهل
التاويل انها نزلت في ابوبكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الآية نزلت في ابوبكر
ما قبلها نزلت في امية بن خلف ومن ذكر انها نزلت في ابوبكر الواحد في اسباب النزول والسهيلي
في التبريد والاعلام **وقال** القرطبي في تفسيره قال ابن عباس الاشقي امية بن خلف
ابوبكر الصديق **وقال** بعض اهل المعاني اراد بالاتقي والاشقي الشقي والتقي وتقل ابن
جرير هذا القول وضعفه وصح الاول **وقد** تواردت خلايق من المفسرين لا يقتصرون على انها
نزلت في ابوبكر رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم **المجلد الوثيق في نصرته الصديق**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد رفع الي سؤال في قوله تعالى لا
يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسببها الاتقي الذي يوتي ماله يتزكى الى آخر السورة
هل نزل ذلك في رجلين معينين وما سبب نزولها وهل المراد بالاتقي ابو بكر الصديق رضي
او الآية عامة فيه وفي غيره وذكر السائل ان السبب في هذا السؤال ان الاميرازد مرآة
الحجاب والامير خاير بك من حديث وقع بينهما تنازع في ابوبكر رضي الله عنه هل هو افضل الصحابة
وان الامير خاير بك قائل بذلك وان ارد مرآة ذلك وان طالب خاير بك بدليل من القرآن على ان
ابوبكر افضل وان خاير بك استدلال عليه بقوله وسببها الاتقي فانها نزلت في حق ابوبكر **وقد**
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان ارد مرآة ان الاتقي عام في ابوبكر وغيره وطالب كل منهما الآخر
بشهادة العلماء له بنصرة قوله وان الشيخ شمس الدين الجوزي كتب علي سؤال نظير هذا السؤال
فقلت ارني ما كتبت فارانيه فاذا فيه ان الآية وان نزلت في ابوبكر فانها عامة المعنى اذا الصورة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فقلت هذا شان من يلقي نفسه في كل واد والرجل فقيه فبالله
تلكم في غيرته وهذه المسئلة تفسيرية حد يثية اصولية للامية لغوية فن لم يكن متعمرا
في هذه العلوم الخمسة لم يحسن التكلم في هذه المسئلة **وانا** اوضح الكلام عليها في فصلين الفصل
الاول في تعيينها نزلت في حق ابوبكر رضي الله عنه قال البزار في مسنده ثنا بعض اصحابنا
عن بشر بن السري ثنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال نزلت
هذه الآية وسببها الاتقي الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الي آخر
في ابوبكر الصديق **وقال** ابن جرير في تفسيره ثنا محمد بن ابراهيم الانباطي ثنا هرون بن محمد
ثنا بشر بن السري به **وقال** ابن المنذر في تفسيره ثنا موسى بن هرون ثنا هرون بن محمد
ثنا بشر بن السري به **وقال** الاجري في الشريعة ثنا ابوبكر بن ابي اود ثنا محمود بن ادم

ثنا بشر بن السري به **وقال** ابن ابي حاتم في تفسيره ثنا ابوبكر بن ابي محمد بن ابي هريرة بن ثاسفيا
ثنا هشام بن عروة عن ابيه ان ابوبكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله منهم بلال بن
وعامر بن فهيرة وفيه نزلت وسببها الاتقي الى آخر السورة **وقال** ابن جرير ثنا ابن
ثنا ابن فون عن محمد قال اخبرني سعيد بن جبير في قوله وسببها الاتقي قال نزلت في ابوبكر
اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا سنة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة **وقال**
ابن اسحق ثنا محمد بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله عن ابيه قال قال ابو جحافة لا يكر
اراك تصفق رقبا ضغفا فلوانك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجلا لا جلد ايمعوك **وقال**
دوتك فقال يا ايت اني انما اريد ما اريد ثم نزلت هذه الآيات فيه وسببها الاتقي الذي
يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى **ولسوف** يرضي
اخرجه الحاكم في المستدر كمن طريق زياد البجلي عن ابن اسحق **وقال** صحيح علي شرط
مسلم **وقال** ابن جرير ثنا هرون بن ادريس الاصح ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا محمد بن
اسحق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابوبكر الصديق عن عامر بن عبد الله بن الزبير
قال كان ابوبكر الصديق يعشق علي الاسلام بمكة فكان يعشق عجايز ونساء اذا سلن فقلل
له ابوه ابي بنى اراك تصفق انا ثا ضغفا فلوانك اعتقت رجلا لا جلد ايمعوك **وقال**
ويدفعون عنك فقال ابي ايت انما اريد ما عند الله تعالى فخذ ثني اهل بيتي ان هذه الآية
انزلت فيه فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني الي قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزي
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى **وقال** ابن ابي حاتم ثنا ابوبكر بن ابي مزاحم ثنا ابن ابي المواضع
يونس بن ابوبكر عن ابوبكر الصديق عن عامر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ابوبكر الصديق
اشترى بلال من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتمقه لله تعالى فانزل
الله والليل اذا يشني الي آخرها في ابوبكر وامية بن خلف **وقال** الاجري في الشريعة ثنا محمد بن
شعيب ابوالعباس البلخي ثنا منصور بن ابي مزاحم ثنا ابوسعيد الخدري عن يونس بن ابوبكر
ابوبكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ابوبكر اشترى بلال من امية بن خلف
وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتمقه لله فانزل الله تعالى والليل اذا يشني الي قوله وسببها
الاتقي الذي يوتي ماله يتزكى يعني ابوبكر وما لاحد عنده من نعمة تجزي قال لم يصنع ذلك ابوبكر
لئلا كانت منه اليه فيكافيه بها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى **ولسوف** يرضي **وقال** في تفسير البغوي
قال سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف قال لا يكر الصديق في بلال حين قال اشعبيه
قال نعم ابيعه بنسطاس عبد لابي بكر صاحب عشرة الاف دينار وغلان وجوارري ومواشي
وكان مشركا يابي الاسلام فاشتراه ابوبكر به فقال المشركون ما فعل ذلك ابوبكر بلال الا
لئلا كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي **وقال** في تفسير القرطبي
عطاء والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عذب المشركون بلالا فاشتراه ابوبكر بربط
من ذهب من امية بن خلف واعتمقه فقال المشركون ما اعتمقه ابوبكر الا لئلا كانت له عنده نعمة
وما لاحد عنده من نعمة تجزي **قال** الاجري هذا وما قدمناه من الاحاديث يدل على ان الله تعالى
خصه بابوبكر باشيء فضله بها علي جميع الصحابة رضي الله عنهم فهذا ما يتعلق بنزول الآية وهو

